فواصل الترجي
في القرآن الكريم
دراسة وصفية تحليلية

م.م. شيماء عثمان محمد

مركز دراسات الخليج العربي – جامعة البصرة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين.

وبعد...

ما تزال لغة القرآن الكريم منهلا لدارسي اللغة العربية والباحثين في ثرائها اللفظي ومرونتها التركيبية وغزارتها التعبيرية، وما زال الباحث فيها يجد ذلك كله في كل نقطة يقف عند دراستها وتحليلها ووصفها ليخلص وفي كل دراسة بجملة نتائج تضاف إلى جملة مواطن الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم.

ومن مواطن إعجاز لغة القرآن الكريم (الفاصلة) أي الكلمة التي تقع في رأس الآية. وقد درست الفواصل القرآنية دراسات متعددة ومتنوعة منها العام كدراسة (الفاصلة القرآنية/ د.محمد الحسناوي) ومنه الخاص بجانب معين متعلق بالفاصلة كدراسة (الاسماء الحسنى في الفاصلة القرآنية/ د.روضة).

هذا البحث يعد من الدراسات الخاصة من دراسات الفاصلة، كونه يقف تحديدا عند ما اسميته بـــ(فواصل الترجي) ولم أعني فيه على دراسة اللفظ الأخيرة من الآية بل التركيب الآخير فيها والمبدوء بلفظ الترجي (لعل) كما في قوله تعالى: ﴿تُرْحَمُونَ﴾ و﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ و﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾... الخ.

يتبع البحث المنهجين الوصفي والتحليلي لرسم تصور عام مفصل عن كل مزايا هذه الفواصل اللغوية على مستوى المفردة والتركيب وتحديد معاني الفاظها وسياقها العام وبحث ما ورد عن المفسرين من خلاف حولها على وفق ما ذكر عن البلاغيين والنحويين من معان وظيفية يمكن أن تفيدها (لعل). وعليه جاء البحث على النحو الآتي:

- التمهيد: وهو عرض لمعنى الفاصلة في اللغة والاصطلاح وذكر مؤثرات الفاصلة القرآنية التي لها دور مؤثرفي تحديد لفظ الفاصلة، والترجي لغة واصطلاحا.
- المبحث الأول: وهو عرض لآراء البلاغيين والنحاة والمفسرين الواردة عنهم حول (لعل)، وتحديد الأنساق البنائية لفواصل الترجي والأثر البلاغي لكل نسق.

- المبحث الثاني: وهو عرض للمفردات المنتهية بها فواصل الترجي بعد تقسيمها إلى مجموعات على حسب مناسبتها لمضمون الآية.

يخلص بعدها البحث إلى جملة من النتائج التي تم التوصل إليها.

اقتضت طبيعة البحث وعنوانه مراجعة مجموعة من المصادر المتنوعة تتقدمها كتب البلاغة العربية لا سيما المختصة بدراسة حروف المعاني ومنها (الجنى الداني في حروف المعاني والتحفة الوفية بمعاني حروف العربية) والمصادر المختصة بلغة القرآن وعلومه وفي مقدمتها (البرهان للزركشي والأتقان للسيوطي) والتفاسير ومنها (تفسير جامع البيان للطبري وتفسير الكشاف للزمخشري وتفسير روح المعاني للآلوسي...).

أسأل الله- سبحانه- السداد في الرأي والتوفيق وتحقيق الفائدة المرجوة من البحث للدارسين لما فيه خير لخدمة لغة القرآن الكريم.

تمهيد

أولاً- الفاصلة في اللغة والاصطلاح.

أجمعت معجمات اللغة العربية على إن الفصل هو الحاجز بين شيئين، وهو تمييز الشيء من الشيء وإبانته عنه وجاء على هذا المعنى قوله تعالى في المرسلات/٣٨: ﴿هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ﴾ أي: يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء، والقضاء بين الحق والباطل[١]. والفاصلة في اللغة هي الخرزة التي تفصل بين الخرزتين في النِّظام[٢].

أما في اصطلاح علوم القرآن فالفاصلة لها تعاريف عدّة اجملها على النحو التالي:

١-حروف متشاكلة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني وفيها بلاغة[٣].

٢-كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع[٤].

٣-الفواصل أواخر الآي[٥].

٤-الفاصلة لفظة آخر الآية لا يراد بها مراعاة الحروف وإنما يراد المعنى[٦].

٥-وهي لفظ آخر الآية ينتهي بصوت قد يتكرر محدثا إيقاعا مؤثرا في صورة السجع وقد لا يتكرر[٧].

وتؤدي الفاصلة في النص القرآني وظيفتين[٨]:

الأولى والرئيسة: إتمام المعنى وهي وظيفة معنوية يحتملها السياق. ففي الفاصلة يقع إفهام المعاني، فلا تتخير لها الألفاظ إلا بعد تحقيق المحافظة على تمام المعنى. «لأن المحافظ على رؤوس الآي إنما تحسن كما قال الزمخشري بعد إيقاع المعاني على النهج الذي يقتضيه حسن النظم والتئامه فأما أن تهمل المعاني ويهتم للتحسين وحده فليس من قبيل البلاغة»[٩]. وقد أكدت ضرورة توافق الفاصلة مع معنى الآية كل الدراسات التي عنيت بالفاصلة القرآنية، وقيل «أحياناً لا يراعي القرآن الكريم الفاصلة بل قد تأتي مغايرة عن غيرها وهذا دليل على أن المقصود بالدرجة الأولى هو المعنى»[١٠]. و«لم تأت هذه الفواصل عبثا بل أتت لمعنى يتمم الفائدة»[١١] فالمعنى اولا. وإن ورد في القرآن فواصل غير تامة المعنى بل متعلقة بما قبلها أو بعدها كما في قوله تعالى: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق:٩-١٠] وقوله تعالى: ﴿مُدْهَآمَّتَانِ﴾ [الرحمن:٦٤] فهذه الآيات سر من أسرار البيان في التعبير القرآني، ففي ظاهرها مراعاة للجانب الإيقاعي فقط لكن يبدو إن فيها مراعاة للمعنى العام المجمل لسياق السورة. «فالآيات ليست وحدات مستقلة المعنى قد تكون تامة وقد تكون متعلقة بما قبلها أو بعدها»[١٢]. وقد خالف الدكتور تمام حسان كل ما ذكرناه في بحثه (تأملات في بعض القيم الصوتية في القرآن الكريم) إذ خلص فيه إلى ان الفاصلة القرآنية لا تدل بالضرورة على تمام المعنى ومن ثم تصبح وظيفتها في القرآن غير نحوية ولا دلالية، وأغلب الظن أن الغرض منها جمالي يرتبط بموسيقى النص»[١٣].

الثانية: وتأتي خاضعة لمقتضى الوظيفة الأولى: وهي الحفاظ على الجرس الموسيقي وإيقاع السورة بشكل عام. ولتحقيق هاتين الوظيفتين نرى الكثير من مظاهر العدول تطرأ على الفاصلة أواخر الأية، منها ما يتعلق بالجانب النحوي أو الصرفي أو الصوتي أو التركيبي لأواخر الأية، ولتحقيق هاتين الوظيفتين نرى الكثير من مظاهر العدول تطرأ على الفاصلة أواخر الأية، منها ما يتعلق بالجانب النحوي أو الصرفي أو الصوتي أو التركيبي لأواخر الأية.

ويضيف الزركشي وظيفة آخرى هي: تحسين الكلام ومباينة القرآن لسائر كلام العرب والاستراحة في الخطاب، قال: «وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين

الكلام بها وهي الطريقة التي يباين القرآن بها سائر الكلام»[١٤]. إذ ذكر في البرهان قوله: «وأعلم أن إيقاع المناسبة في مقاطع الفواصل، حيث تطرد متأكدة جدا ومؤثرة في اعتدال نسق الكلام وحسن موقعه من النفس تأثيرا عظيما لذلك خرج عن نظم الكلام لاجلها في مواضع»[١٥].

ويفصل القول في هذه المواقع ويذكر منها «زيادة حرف وجمع ما أصله أن يفرد والجمع بين المجرورات وتأخير ما حقه التقديم...»[١٦].

ويناقش السيوطي هذه المظاهر على نحو أكثر تفصيلا واحصاءً فيضيف جملة من مظاهر العدول إذ أحصاها في ما يقارب الأربعين مظهرا قال: «وقد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر الآي للمناسبة فعثرت منها على نيف عن الأربعين حكماً»[١٧].

لذا تعد الفاصلة القرآنية مظهرا من مظاهر الاعجاز في القرآن الكريم لما تطوع من حروف وألفاظ وتراكيب خدمة لوظيفتها في السياق القرآني. فمن خلال وظائفها الثلاثة المذكورة السابقة وهي «تمام المعنى والحفاظ على الجرس الموسيقي للآية ووتحسين الكلام ومباينة القرآن لسائر كلام العرب» يتحقق من ذلك كله المناسبة، ويقصد بالمناسبة لغة: «المشاكلة والمقاربة... وفائدتها جعل الكلام بعضها آخذ بكلام بعض فيقوى بذلك الارتباط ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء»[١٨]. والتي بدورها تؤدي إلى تحقيق التماسك في النص القرآني[١٩].

ثانياً- الترجي لغة واصطلاحا.

في اللغة: من الرجاء وهو الأمل ونقيض اليأس وتكرر في الحديث بمعنى الأمل والتوقع والرجو، وإن سبق بنفي بـ(ما) يفيد الخوف وعدم المبالاة تقول: ما أرجو أي ما أبالي، وما رجوتك أي ما خفتك[٢٠]، والرجاء: ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة وتأتي بمعنى الخوف ذلك إن الخوف والرجاء يتلازمان[٢١].

في الاصطلاح: لا يبتعد معنى الرجاء في الاصطلاح عما أفاده معناه في اللغة، والترجي في اصطلاح علماء البلاغة: الرغبة في أمر محبوب يمكن حصوله. «فهو طلب أمر محبوب أو مرغوب فيه من طالبه فهو يترقب الظفر به أو الحصول عليه»[٢٢]. وهو إظهار إرادة الشيء الممكن أو كراهته[٢٣] «ولا يكون إلا في الخير خاصة»[٢٤].

يفهم الترجي من السياق الوارد فيه، إما بذكر اللفظ المباشر لفعل الرجاء (أرجو، يُرجى...)، أو استعمال (ليت) مجازا على سبيل بيان غير الممكن بصورة الممكن، للدلالة على كمال العناية به أو المبالغة في صعوبته[٢٥]. إلا إن اللفظ الصريح الشائع في الترجي هو (لعل) وهو حرف يفيد الترجي بلاغة وينصب الاسم بعده ويرفع الخبر نحواً. ويخرج إلى معان وظيفية متعددة يحددها السياق منها «التمني، الإشفاق أي: ترقب المكروه، التعليل أي: بيان السبب، الخوف، الاستفهام، الشك»[٢٦].

المبحث الأول

١- (لعل) بين البلاغيين والنحاة والمفسرين.

دارت الفرق الثلاثة في دراستها لـ(لعل) حول قضية محورية أساسية هي قضية تعدد المعاني الوظيفية لـ(لعل)، إذ تسبب هذا التعدد المعنوي في إثارة اشكالات متداخلة وبلاغيا ونحويا. وحديثا كثرت مناقشات الآراء الواردة عنهم وبحث فيها الدارسون ولعل أكثرها تخصصا دراسة (لعل في القرآن الكريم) للدكتور زين كامل الخوسكي، ورسالة (لعل وتوسعات العرب في استعمالاتها للدكتورة فاطمة عبدالرحمن) ويمكن تفصيل القول فيها بالآتي:

١- البلاغيون.

بحثوا في المعاني الوظيفية التي يمكن أن تفيدها (لعل) إلى جانب الترجي، ويحددها السياق منها «التمني، الإشفاق أي: ترقب المكروه، التعليل أي: بيان السبب، الخوف، الاستفهام، الشك»[٢٧]. وورد إضافة لمعانيها التي حددها البلاغيون إنها حرف توقع في المحذورات[٢٨].

٢- النحاة.

وقف النحاة في لعل عند ثلاث مسائل هي:

- (لام لعل)، فذهب الكوفيون إلى أن اللام الأولى في لعل أصلية محتجين بأن (لعل) حرف ومعاني الحروف كلها أصلية. وذهب البصريون إلى أنها زائدة محتجين باستعمالها كثيرا في كلام العرب عارية عن اللام[٢٩].

- نصب جوابها، فقد أثار تعدد معانيها الوظيفية خلافا بين النحويين (البصريين والكوفيين) يتعلق بنصب جوابها أو نصب المضارع بعدها، فذهب الكوفيون إلى نصبه إن كانت بمعنى الاستفهام أي: مما يتطلب جوابا أو حملت على معنى ليت التي هي للتمني، وأيدهم بذلك إبن خالويه، أما البصريون فذهبوا إلى إنه لا يجوز النصب في جواب الترجي حيث إن الترجي في حكم الواجب وتبعهم بذلك طائفة من النحويين[٣٠]. ويرجع البلاغيون حل هذا الخلاف إلى السياق وما يفهم منه، فإن أفاد السياق أظهار المستحيل البعيد بصورة الممكن القريب تطلب نصب الجواب (المضارع) بعدها. ومنه قوله تعالى: ﴿أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ۝٣٦ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٣٦-٣٧] ففي هذا الموضع عدل عن (ليت) بـ(لعل) لابراز المتمنى البعيد في صورة القريب المترقب الحصول دلالة على كمال العناية به والتشوق إليه[٣١]. ذكر الزمخشري في الكشاف: «وقرئ (فاطلع) بالنصب على جواب الترجي تشبيها للترجي بالتمني»[٣٢].
- معناها في القرآن الكريم (فواصل الآي تحديدا)، وفي هذه المسألة دار خلاف أساسه، هل تُحمل (لعل) في القرآن الكريم على معناها الأصلي (الترجي) أو تؤول بمعنى مناسب. ذكر سيبويه أنها للوجوب: أي إن الرجاء والأشفاق يعتبر من جانب المخاطبين فـ(لعل) منه تعالى تنبيه على إنهم يجب أن يتصفوا بالطمع والأشفاق أي إنها ترج للعباد[٣٣].

وذكر عن بعض النحاة أنه لا يمكن تفسيرها بالترجي إذ إن الترجي يستلزم الجهل بالعاقبة وهذا مما لا تليق نسبته إلى اللهتعالى وعليه تفسر هذه الجماعة (لعل) بـ(التعليل) وهو ما ذهب إليه قطرب وأبو علي الفارسي والفراء[٣٤].

وعلى سعة الخلاف بين النحاة ومعالجاته ومناقشته من قبل الدراسين المحدثين إلا أن أرجح الأقوال هو حملها على معناها الأصلي (الترجي والإشفاق) مرتضين لسيبويه ما خرّج عليه رأيه فيها ونفيه كونها للتعليل ويبدوا إن هذا الرأي مبني على ما اتفق عليه أهل الفقه والعلم وما أورده أكثر أهل الكلام والمعتزلة: بأن الله تعالى يخلق لحكمة ويأمر لحكمة ويفعل لحكمة.

٣- المفسرون.

ولا يكاد الأمر يختلف عندهم عما ورد عن النحاة. فقد ذهب بعض منهمبإنها للتعليل كما ورد عن (الطبري)، وحكى البغوي عن الواقدي من أن جميع ما في القرآن من لعل فانها للتعليل إلا قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ فانها للتشبيه[٣٥]. وقرأت (كي تخلدون)[٣٦]، وقرأ بعض القراء (الكوفيين): ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾[٣٧]. وكونها للتشبيه غريب لم يذكره النحاة[٣٨].

ومنهم من لا يحمل (لعل) على معناها الحقيقي بل المجازي على انها استعارة تبعية حرفية للمبالغة في الدلالة على قوة الطلب وقرب المطلوب من الوقوع. وهو ما ورد عن (الزمخشري، وأبي السعود والآلوسي).

ويمكن بيان اختلافهم بالرأي المحمود فيها بعرض تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٢١] كأنموذج لفواصل الترجي.

- الطبري: قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾لعلكم تتقون بعبادتكم ربَّكم الذي خلقكم، وطاعتِكم إياه فيما أمركم به ونهاكم عنه، وإفرادكُم له العبادة، لتتقوا سَخَطه وغضَبه أن يَحلّ عليكم، وتكونُوا من المتقين الذين رضي عنهم ربهم. وواضح أنه يفسرها بالتعليل[٣٩].
- البغوي: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ لكي تنجوا من العذاب وقيل معناه كونوا على رجاء التقوى. و(كي) لتعليل القيام بالفعل[٤٠].
- الزمخشري: لا يجوز أن يحمل على رجاء الله تقواهم لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة ولكن لعل واقعة في الآية موقع المجاز لا الحقيقة لان الله تعالى خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وأزاح العلة في أقدارهم وتمكينهم وهداهم النجدين ووضع في أيديهم زمام الاختيار وأراد منهم الخير والتقوى فهم في صورة المرجو منهم أن يتقوا ليترجح أمرهم[٤١].
- ابو السعود: المعنى الوضعي لكلمة لعل هو إنشاء توقع أمر متردد بين الوقوع وعدمه مع رجحان الأول وأما محبوب فيسمى ترجيا أو مكروه فيسمى إشفاقا وذلك المعنى قد

يعتبر تحققه بالفعل أما من جهة المتكلم كما في قولك لعل الله يرحمني وهو الأصل الشائع في الاستعمال لأن معاني الانشاءات قائمة به وأما من جهة المخاطب تنزيلا له منزلة المتكلم في التلبس التام بالكلام الجاري بينهما كما في قوله سبحانه: ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه: ٤٤]. وقد يعتبر تحققه بالقوة بضرب من التجوز إيذانا بأن ذلك الأمر في نفسه مئنة للتوقع متصف بحيثية مصححة له من غير أن يعتبر هناك توقع الفعل من توقع أصلا فإن روعيت في الآية الكريمة جهة المتكلم يستحيل إرادة ذلك المعنى لإمتناع التوقع من علام الغيوب عزوجل فيصار أما إلى الاستعارة بأن يشبه طلبه تعالى من عباده التقوى مع كونهم مئنة لها لتعاضد أسبابها برجاء الراجي من المرجو منه أمرا هين الحصول في كون متعلق كل منهما مترددا بين الوقوع وعدمه مع رجحان الأول فيستعار له كلمة لعل استعارة تبعية حرفية للمبالغة في الدلالة على قوة الطلب وقرب المطلوب من الوقوع، وأما إلى التمثيل بأن يلاحظ خلقه تعالى إياهم مستعدين للتقوى وطلبه إياها منه وهم متمكنون منها جامعون لأسبابها...[٤٢].

- الآلوسي: (لعل) في المشهور موضوعة للترجي وهو الطمع في حصول أمر محبوب ممكن الوقوع والإشفاق وهو توقع مخوف ممكن... ولا بد أن يحمل على المعنى المجازي بأن يشبه طلب التقوى منهم بعد اجتماع أسبابه ودواعيه بالترجي في أن متعلق كل واحد منهما مخير بين أن يفعل وأن لا يفعل مع رجحان ما بجانب الفعل فيستعمل كلمة لعل الموضوع له فيه فيكون استعارة تبعية أو تشبه صورة منتزعة من حال خالقهم بالقياس إليهم بعد أن مكنهم على التقوى وتركها مع رجحانها منهم بحال المرتجى بالقياس إلى المرتجى منه القادر على المرتجى، وتركه مع رجحان وجوده فيكون استعارة تمثيلية إلا أنه ذكر من المشبه به ما هو العمدة فيه أعني كلمة لعل أو تشبه ذواتهم بمن يرجى منه التقوى فيثبت له بعض لوازمه أعني الرجاء فيكون استعارة بالكناية، وجعل المشبه إرادته تعالى في الاستعارة والتمثيل نزعة اعتزالية مؤسسة على القاعدة القائلة بجواز تخلف المراد عن إرادته تعالى شأنه وبعضهم قال بالترجي هنا إلا أنه ليس من المتكلم ولا من المخاطب بل من غيرهما. الآلوسي[٤٣]:

وموقف المفسرين من كل فواصل الترجي جاء على هذا النحو فمن قال انها تعليلية كرر ذلك مع كل الفواصل في (لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ، تُرْحَمُونَ ، تَعْقِلُونَ... الخ)، ومن حملها على معناها الحقيقي وتخريج ذلك بان الترجي للمخاطب وليس للمتكلم أو حملها على المجاز وتوجيه الرجاء للمخاطب.

٢- الأنساق البنائية لفواصل الترجي.

النسق البنائي هو الهيئة التركيبية للحدث اللغوي وطريقة نظمه التي انتظم عليها، وقد تنوعت الأنساق في خواتيم الآيات المتضمنة فواصل الترجي على حسب متطلبات المعنى والدلالة الوظيفية لسياق السورة بصفة عامة وسياق الآية التي وردت فيها فاصلة الترجي بصفة خاصة، ويعد ذلكوجه من وجوه الأعجاز اللغوي في القرآن الكريم وطريقة نضمة التي تفرد بها. وقد اشار الشيخ عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ) (رحمه الله) إلى العلاقة بين طريقة نظم الكلام والمعنى الدال عليه بقوله: «فاعلم إن الفروق والوجوه كثيرة ليس لها غاية تقف عندها ونهاية لا تجد لها ازديادا بعدها، ثم اعلم إذن ليست المزية بواجبة لها في أنفسها ومن حيث هي على الاطلاق ولكن تعرض بسبب المعاني والأغراض التي يوضع لها الكلام ثم بحسب موقع بعضها من بعض واستعمال بعضها من بعض»[٤٤] جاءت فواصل الترجي في القرآن الكريم على سبعة أنساق بنائية هي:

١- حرف الترجي + اسمه + خبره

لعل + ضمير المخاطب (الكاف) + جملة فعلية

مثال- قوله تعالى: (لعلكم تؤمنون)

٢- حرف الترجي + اسمه + خبره

لعل + ضمير الغائب (هم) + جملة فعلية

مثال- قوله تعالى: (لعلهم يؤمنون)

هذان النسقان هما الأكثر ورودا في فواصل الترجي إذ ورد الأول في ثمان وستين فاصلة، والثاني في ثلاث وأربعين فاصلة. ووظيفة هذا التكرار صوتية إذ جاء للمحافظة على التنغيم الموسيقي لتسلل آيات القرآن الكريم. «فالكثير من الفواصل القرآنية

جاءت بصورة الفعل المضارع المرفوع المسند إلى واو الجماعة بصيغتي (تفعلون ويفعلون) ولكي يتحقق الإيقاع بالمدّ والترنّم»[٤٥]. فضلا عن إن حرف النون يمثل أكثر من نصف فواصل القرآن، إذ جاء فاصلة بنسبة ٥١% تقريباً... وأن مجمل استعمال حرف النون في القرآن الكريم كله هو (٢٧٢٦٥)، فإن نسبة استعماله فاصلة إلى نسبة استعماله الكلية تكون ١١,٦٧% وهي نسبة عالية إذا قورن بحروف أخرى... وبذا فإن النون والتنوين يفوزان بأكبر نصيب في الفواصل لما فيهما من الغنة الجميلة في السمع[٤٦].

٣- حرف الترجي + اسمه + جملة اعتراضية + خبره

لعل + ضمير المخاطب (الكاف) + بلقاء ربكم + جملة فعلية

مثال- قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ١٥٤].

٤- حرف الترجي + اسمه + جملة اعتراضية + خبره

لعل + ضمير الغائب (هم) + بلقاء ربهم + جملة فعلية

مثال- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ [الرعد: ٢].

هذان النسقان ورد كل منهما مرّة واحدة فقط الأول في سورة [الأنعام: ١٥٤] والثاني في سورة [الرعد: ٢] ولهذا التغاير الأسلوبي الحاصل باضافة الجملة الاعتراضية وظيفة بلاغية فالجملة الاعتراضية تضيف للآية بعدا دلاليا. «يؤتى بها بين كلامين متصلين معنى... وقيل هو إرادة وصف شيئين، الأول منهما قصدا والثاني بطريق الانجرار وله تعليق بالأول... وهو عند النحاة جملة صغرى تتخلل جملة كبرى على جهة التأكيد»[٤٧]. وقد ذكر الزركشي جملة من الفوائد أسماها أسباب الاعتراض منها: «تقرير الحكم وقصد التبرك وقصد التاكيد وقصد التنزيه وتخصيص أحد المذكورين على أمر علق بهما والإدلاء بالحجة[٤٨]. والمعنى الوظيفي للجملة الاعتراضية فيالآيتين جاء لغرض التخصيص أي: تخصيص الايمان والتيقن بيوم البعث عن سائر الأمور التي أمر الله سبحانه الايمان بها. جاء في تفسير الطبري: «وأما قوله: ﴿لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾، فإنه

يعني: إيتائي موسى الكتاب تماماً لكرامة الله موسى، على إحسان موسى، وتفصيلا لشرائع دينه، وهدىً لمن اتبعه، ورحمة لمن كان منهم ضالا لينجيه الله به من الضلالة، وليؤمن بلقاء ربه إذا سمع مواعظ الله التي وعظ بها خلقه فيه، فيرتدع عما هو عليه مقيمٌ من الكفر به، وبلقائه بعد مماته، فيطيع ربه، ويصدِّق بما جاءه به نبيه موسى ﷺ»[٤٩]. وعن ابن عباس قال: ﴿لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ﴾ بالبعث بعد الموت ﴿يُؤۡمِنُونَ﴾ (يصدقون) و﴿لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمۡ تُوقِنُونَ﴾ (لكي تصدقوا بالبعث بعد الموت)[٥٠]، وعن الآلوسي: إن التركيب فيه تقديم ما حقه التأخير لمراعاة الفاصلة قال: «والجار والمجرور متعلق بما بعده قدم لرعاية الفواصل»[٥١]. أي إنه لا يحمل الجملة على سبيل الاعتراض.

٥- حرف الترجي + اسمه + خبره

لعل + ضمير الغائب (هو) + جملة فعلية

مثال: قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾ هذا النسق ورد في فاصلة واحدة في سورة [عبس: ٣].

٦- حرف الترجي + اسمه + خبره + حرف عطف+ جملة فعلية

لعل + ضمير الغائب (هو) + جملة فعلية + أو + جملة فعلية

مثال- قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾ هذا النسق ورد في فاصلة واحدة في سورة [طه: ٤٤].

ذكر الله سبحانه وتعالى إن فرعون طغى وبالغ في طغيانه إلى حدٍ يتطلب الرفق واللين بالمعاملة والقول والتدرج في ابداء الحجج لشدة عناده وتكبره، فطالب الله موسى بالذهاب اليه واقناعه فلعل يتحقق بذهابهما أحد الأمرين، إما إيمانه الكامل باللهأو الخشية من عقاب الله والتي بدخولها الى قلبه ستكون بداية لدخول الإيمان. أي: اذهبا إليه، وألينا له القول، وباشرا الأمر معه مباشرة من يرجو ويطمع فى نجاح سعيه، وحسن نتيجة قوله[٥٢].

وقيل في تفسيرها ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ﴾ ويتأمل فيبدل النصفة من نفسه والإذعان للحق فيدعوه ذلك إلى الإيمان ﴿أَوۡ يَخۡشَىٰ﴾ أن يكون الأمر كما تصفان فيجره إنكاره إلى الهلكة وذلك يدعوه إلى الإيمان أيضاً إلا أن الأول للراسخين ولذا قدم، وقيل: يتذكر حاله حين

احتبس النيل فسار إلى شاطئه وأبعد وخر لله تعالى ساجداً راغباً أن لا يخجله ثم ركب فأخذ النيل يتبع حافر فرسه فيستدل بذلك على عظيم حلم الله تعالى وكرمه، أو يخشى ويحذر من بطش الله تعالى وعذابه سبحانه، والمعول على ما تقدم(٥٣). لذا تطلب سبب النزول ومناسبة الأية عطف جملة يخشى على جملة يتذكر بوساطة حرف العطف (أو) الذي يفيد التخيير فتحقيق أي الأمرين مطلوب وممهد للإيصال إلى النتيجة المرجوة من فرعون.

٧- حرف الترجي + اسمه+خبره + جملة ذيلية

لعل + ضمير الغائب (هو)+ جملة فعلية + (جملة فعلية+ جملة اعتراضية+ مفعول به).

مثال- قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ ورد هذا النسق مرة واحدة في سورة [طه: ١١٣].

إن لهذا النسق حاجته ودلالته الخاصة يحددها سبب النزول ونوع المخاطبين الموجهة لهم هذه الآية، فكل زيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى. لذا جاءت بالتَّذْييلُ: والتذييل «لغة: جعل الشيء ذيلا للآخر، واصطلاحا أن يؤتى بعد تمام الكلام بكلام مستقل في معنى الأول تحقيقا للدلالة على منطوق الجملة»(٥٤). أي تَعقيبُ الجملِ بجمْلَةٍ أخْرَى تَشْتَمِلُ على مَعْنَاهَا، تأكيداً لمنطوق الأولى، أو لمفهومِها(٥٥). وينقسم إلى قسمين: القسم الأول: مَا يجري مجرى المثل، وهو ما استقلّ معناه واستغنى عمّا قبله، القسم الثاني: مَا لا يجري من التذييل مجرى المثل، وهو ما لا يستقلُّ معناه عمّا قبله(٥٦). وهو موقع من مواقع البلاغة الثلاثة التي أشار إليها العسكري في الصناعتين والتي توظف لشرح المعنى وتوضيحه، إلا أنه اشترط لوروده تكرار اللفظ بعينه محددا وظيفته البلاغية بزيادة الافهام «وينبغي أن يستعمل في المواطن الجامعة، والمواقف الحافلة، لأن تلك المواطن تجمع البطئ الفهم، والبعيد الذهن، والثاقب القريحة، والجيد الخاطر، فإذا تكررت الألفاظ على المعنى الواحد توكد عند الذهن اللّقن، وصح للكليل البليد»(٥٧).

وقيل: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ المفعول محذوف، والمراد لعلهم يتقون الكفر والمعاصي بالفعل ﴿أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾ أي عظة واعتباراً مؤدياً في الآخرة إلى الاتقاء، وكأنه لما كانت التقوى هي المطلوبة بالذات منهم أسند فعلها إليهم ولما لم يكن الذكر كذلك غير الأسلوب

إلى ما سمعت كذا قيل، وقيل: المراد بالتقوى ملكتها، وأسندت إليهم لأنها ملكة نفسانية تناسب الإسناد لمن قامت به، وبالذكر العظة الحاصلة من استماع القرآن المثبطة عن المعاصي، ولما كانت أمراً يتجدد بسبب استماعه ناسب الإسناد إليه، ووصفه بالحدوث المناسب لتجدد الألفاظ المسموعة، ولا يخفى بعد تفسير التقوى بملكتها على أن في القلب من التعليل شيئاً[٥٨].

المبحث الثاني
مفردات فواصل الترجي ودلالاتها

وردت في فواصل الترجي أثنتان وعشرون مفردة تمثل دلالة الأمر المراد تحققه من الترجي موزعة على نحو متفاوت من حيث عدد مرات الورود في القرآن الكريم، فمنها ما كثر ذكره مثل (الشكر في **لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**) و(التيقن في لعلكم توقنون) وغيرها، ومنها ما ذكر مرّة واحدة مثل (الرشد في**لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**والخلود في**لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ**)، يحدد اللفظة التي تختم بها الآية السياق المعنوي العام للسورة أولا والمعنى الوظيفي الخاص بالآية ثانيا، فمراعاة ترتيب الفاظ الآية وتناسب فواتحها مع خواتمها يعد وجها من وجوه محاسن الكلام، أي «أن يرتبط بعضه ببعض لئلا يكون منقطعا... وإن أهم فائدة تتحقق من ذلك الارتباط هو اتساق المعاني»[٥٩].

للألفاظ الواردة في فواصل الترجي معان لغوية ودلالات اصطلاحية عامة وفقهية أثرت هذه المعاني على ورود كل لفظة منها في مكانها المناسب، لذا نلاحظ أن كل مجموعة من هذه الالفاظ تحدد ليختم به آيات ذات دلالة موضوعية معينه. يمكن بيان تفصيل الكلام في معاني هذه الالفاظ وتوزيعها بين آيات القرآن الكريم على النحو الآتي:

١- ما تختم به الآيات المتحدثة عن قدرة الله وآياته واعجازه لمخلوقاته وهو:

- التعقل في ﴿**لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾، والتعقل مأخوذ من العقل وهو القوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذى يستفيده الانسان بتلك القوة[٦٠]، ومنه قوله تعالى: ﴿**فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَٰلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**﴾ [البقرة:٧٣] وقوله تعالى: ﴿**إِنَّا جَعَلْنَاهُ**

قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[الزخرف:٣] وقوله تعالى: ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [الحديد:١٧].

- **التفقه** في ﴿ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ والتفقه مأخوذ من الفقه وهو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد فهو أخص من العلم... والفقه العلم بأحكام الشريعة، يقال فقه الرجل فقاهة إذا صار فقيها، وفقه أي فهم فقها، وفقهه أي فهمه، وتفقه إذا طلبه فتخصص به، قال: ﴿ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾[٦١]، ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴾ [الأنعام:٦٥].
- التيقن في (لعلكم توقنون): والتيقن من اليقين وهو صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها، ويقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين، وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم، وقال علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين...[٦٢] ومنه قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ [الرعد:٢].

٢- ما تختم به الآيات المتحدثة عن نعم الله وأفضاله على عباده وسعة رحمته ومغفرته سبحانه وهو:

- **الشكر** في ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ والشكر: تصور النعمة وإظهارها، ويضاده الكفر وهو نسيان النعمة وسترها، وقيل أصله من عين شكرى أي ممتلئة، فالشكر على هذا هو الامتلاء من ذكر المنعم عليه. والشكر ثلاثة أضرب: **شكر القلب**، وهو تصور النعمة. **وشكر اللسان**، وهو الثناء على المنعم. **وشكر سائر الجوارح**، وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقه... وقوله تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾، ففيه تنبيه أن توفية شكر الله صعب ولذلك لم يثن بالشكر من أوليائه إلا على اثنين، قال في إبراهيم عليه السلام: ﴿ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ﴾ وقال في نوح: ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾. ولاهمية الشكر وصعوبة تحققه وقلة العباد الشاكرين كثر وروده وترجيه للعباد[٦٣]. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ

مُّسْتَضْعَفُونَ فِي ٱلْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [الأنفال:٢٦] وقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل:٧٨] وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [النحل:١٤] ومنه قوله تعالى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ ۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيْمَٰنِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَٱحْفَظُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [المائدة:٨٩].

- **الهداية** في ﴿ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ والهداية من الهدى وهي: دلالة بلطف[٦٤]. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ۚ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٣].

- **الدخول في الاسلام** في ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾: والسلم والسلامة التعري من الآفات الظاهرة والباطنة، والسلامة الحقيقة ليست إلا في الجنة، إذ فيها بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر، وعز بلا ذل، وصحة بلا سقم[٦٥]، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴾ [النحل:٨١].

٣- ما تختم به الآيات المتحدثة عن أخبار الأمم الغابرة وقضاء الله بهم لكفرهم وطغيانهم وأنزال العذاب فيهم لأخذ الموعظة والعبرة وبعد رسم صورة لما يمكن أن يتخيل هو:

- **التفكر** في ﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ والتفكر أصله الفكرة: وهي قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم، والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للانسان دون الحيوان، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب ولهذا روى: «تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا

في الله إذ كان الله منزها أن يوصف بصورة»[٦٦]. ومنه قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ۚ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الحشر:٢١] وقوله تعالى: ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ [البقرة:٢٦٦].

– **التضرع** في ﴿ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾ و﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ وهو مأخوذ من الضرع وهو: منه ضرع الرجل ضراعة ضعف وذل فهو ضارع وضرع وتضرع أظهر الضراعة، أي تتذللون لله وتضعفون أمامه[٦٧]. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ ﴾ [الأعراف:٩٤] وقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [الأنعام:٤٢].

– **الرجوع** إلى الحق في ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾والرجوع: العود إلى ما كان منه البدء أو تقدير البدء مكانا كان أو فعلا، أو قولا وبذاته كان رجوعه أو بجزء من أجزائه أو بفعل من أفعاله. فالرجوع العود، والرجع الاعادة... وفى العود إلى الدنيا بعد الممات، ويقال فلان يؤمن بالرجعة. وقوله: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ أي يرجعون عن الذنب[٦٨]. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [آل عمران:٧٢] وقوله تعالى: ﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ ۖ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الأعراف:١٦٨] وقوله تعالى: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾[السجدة:٢١].

– **التذكر** في﴿ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ و يَذَّكَّرُونَ ﴾ والذكر: تارة يقال ويراد به هيئة للنفس بها يمكن للانسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ إلا أن الحفظ يقال اعتبارا بإحرازه، والذكر يقال اعتبارا باستحضاره، وتارة يقال لحضور الشئ القلب أو القول، ولذلك قيل الذكر ذكران: ذكر بالقلب وذكر باللسان، وكل واحد منهما ضربان، ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل عن إدامة الحفظ[٦٩]. منه قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ

ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ [القصص:٤٣] وقوله: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [الأعراف:١٣٠].

٤- ما تختم به الآيات المتضمنة الحث على طاعة الله واتباع اوامره والابتعاد عن نواهيه واتقاء عذابه واقامة الفرائض وهو:

- **الفلاح** في ﴿ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾: والفلاح ماخوذ من الفلح أي: الشق، وقيل الحديد بالحديد يفلح، أي يشق، والفلاح الاكار لذلك والفلاح الظفر وإدراك بغية، وذلك ضربان: دنيوى وأخروى، فالدنيوي الظفر بالسعادات التى تطيب بها حياة الدنيا وهو البقاء والغنى والعز... وفلاح أخروى وذلك أربعة أشياء: بقاء بلا فناء، وغنى بلا فقر، وعز بلا ذل، وعلم بلا جهل[٧٠]. وقد تكرر ذكرها كثيرا في القرآن. ومنه قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران:١٣٠] وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران:٢٠٠] وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [المائدة:٩٠] وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱرْكَعُوا۟ وَٱسْجُدُوا۟ وَٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج:٧٧].

- **الرحمة** في ﴿ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾: والرحمة: والرحمة رقة تقتضي الاحسان إلى المرحوم، وقد تستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان المجرد عن الرقة نحو: رحم الله فلانا. وإذا وصف به الباري فليس يراد به إلا الاحسان المجرد دون الرقة، وعلى هذا روى أن الرحمة من الله إنعام وإفضال، ومن الآدميين رقة وتعطف. وقيل إن الله تعالى: هو رحمن الدنيا ورحيم الآخرة، وذلك أن إحسانه في الدنيا يعم المؤمنين والكافرين وفي الآخرة يختص بالمؤمنين وعلى هذا قال: ﴿ وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾، تنبيها أنها في الدنيا عامة للمؤمنين والكافرين، وفي الآخرة مختصة بالمؤمنين[٧١] ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [آل عمران:١٣٢]

وقوله تعالى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الأنعام:١٥٥] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ [الحجرات:١٠].

- الاتقاء في ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾: والاتقاء من الوقاية أي: حفظ الشئ مما يؤذيه ويضره، يقال وقيت الشئ أقيه وقاية ووقاء، قال: (فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ) ووقاهم عذاب السعير؟؟؟- وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن - مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ - قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) والتقوى جعل النفس في وقاية مما يخاف، هذا تحقيقه، ثم يسمى الخوف تارة تقوى، والتقوى خوفا حسب تسمية مقتضى الشئ بمقتضيه والمقتضى بمقتضاه[٧٢]. ومنه قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [البقرة:١٨٧] وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة:٢١].

- الرشد في ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾: الرَشَد والرُشد خلاف الغى، يستعمل استعمال الهداية، يقال رشد يرشد، ورشد يرشد... وقال بعضهم: الرَشد أخص من الرُشد، فإن الرشد يقال في الامور الدنيوية والاخروية، والرُشد يقال في الامور الاخروية لا غير[٧٣]. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة:١٨٦].

٥- وردت مجموعة من الألفاظ في فواصل الترجي ذكرت مرة أو مرتين فقط حسب وختمت بها الآيات المتضمنة حدث خاص بسياق الآية ومنه :

- الاصطلاء في ﴿ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾: وأصل الصلى لإيقاد النار، ويقال صلى بالنار وبكذا أي بلى بها واصطلى بها وصليت الشاة، شويتها وهى مصلية، قال: (اصلوها اليوم)، والصلاء يقال للوقود وللشواء[٧٤]. ووردت في قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ [النمل:٧] وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ

وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴾ [القصص:٢٩].

– الإيمان في (لعلهم يؤمنون): أصل الامن طمأنينة النفس وزوال الخوف والامن والامانة والامان في الاصل مصادر ويجعل الامان تارة اسما للحالة التى يكون عليها الانسان في الامن، وتارة اسما لما يؤمن عليه الانسان نحو قوله: ﴿ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَٰنَٰتِكُمْ ﴾ أي ما ائتمنتم عليه، وقيل هي كلمة التوحيد وقيل العدالة، وقيل العقل وهو صحيح فإن العقل هو الذى لحصوله يتحصل معرفة التوحيد وتجرى العدالة وتعلم حروف التهجى بل لحصوله تعلم كل ما في طوق[٧٥]. ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام:١٥٤].

– المساءلة في ﴿ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴾: والسؤال استدعاء معرفة أو ما يؤدى إلى المعرفة واستدعاء مال أو ما يؤدى إلى المال، فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة أو الاشارة، واستدعاء المال جوابه. على اليد واللسان خليفة لها إما بوعد أو برد[٧٦]. ومنه قوله تعالى: ﴿ لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴾ [الأنبياء:١٣].

– **الخلود** في ﴿ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾: الخلود هو تبرى الشئ من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التى هو عليها، وكل ما يتباطأ عنه التغيير والفساد تصفه العرب بالخلود... والخلد اسم للجزء الذى يبقى من الانسان على حالته فلا يستحيل مادام الانسان حيا استحالة سائر اجزائه، وأصل المخلد الذى يبقى مدة طويلة ومنه قيل رجل مخلد لمن أبطأ عنه الشيب... ثم استعير للمبقى دائما. والخلود في الجنة بقاء الاشياء على الحالة التى عليها من غير اعتراض الفساد عليها، قال تعالى: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾، ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾[٧٧]. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ [الشعراء: ١٢٩].

– الغلبة في ﴿لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾: الغلبة القهر، أي تتمكنون من عدوكم مع قهره[٧٨]. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ [فصلت:٢٦].

– الحذر في ﴿لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (لعلكم يحذرون): الحذر احتراز عن مخيف، يقال حذر حذرا وحذرته، قال عزوجل: (يَحْذَرُ الْآخِرَةَ– وقرئ– وإنا لجميع حذرون– وحاذرون) وحذار أي احذر نحو مناع أي امنع[٧٩]. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة:١٢٢].

– العلم في ﴿لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: العلم إدراك الشئ بحقيقته، وذلك ضربان: أحدهما إدارك ذات الشئ. والثانى الحكم على الشئ بوجود شئ هو موجود له أو نفى شئ هو منفى عنه[٨٠]. ومنه قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف:٤٦].

– النصر في ﴿لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾: النصر والنصرة العون... ونصرة الله للعبد ظاهرة، ونصرة العبد لله هو نصرته لعباده والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق أحكامه واجتناب نهيه. والانتصار والاستنصار طلب النصرة... والتناصر التعاون[٨١]. ومنه قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ﴾ [يس:٧٤].

– الانتهاء في﴿لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾: النهى الزجر عن الشيء[٨٢] ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ [التوبة:١٢].

– الزكاة في ﴿لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾: وهي من زكا وأصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله تعالى ويعد ذلك بالامور الدنيوية والاخروية... وبزكاء النفس وطهارتها يصير الانسان بحيث يستحق في الدنيا الاوصاف المحمودة، وفى الآخرة الاجر والمثوبة. وهو أن يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة إلى العبد لكونه مكتسبا لذلك نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن

﴿ زَكَّىٰهَا ﴾ وتارة ينسب إلى الله تعالى لكونه فاعلا لذلك في الحقيقة نحو ﴿ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ ﴾ وتارة إلى النبي لكونه واسطة في وصول ذلك إليهم نحو ﴿ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾، ﴿ يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ﴾ وتارة إلى العبادة التى هي آلة في ذلك نحو ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً ﴾ ﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾[٨٣]. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ [عبس:٣].

– الخشية في ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ وسبق الكلام على التذكر، أما يخشى فالخشية هي خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه[٨٤]. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾ [طه:٤٤].

الخاتمة ونتائج البحث

ختاما وبعد وصف فواصل الترجي في القرآن الكريم وتحليلها واستعراض أهم ما دار حول لفظها الأساس (لعل) من خلاف وكل الألفاظ الواردة فيها وأنساقها البنائية التي تركبت عليها، يمكن تحديد أبرز نتائج البحث بالآتي:

١. عدد فواصل الترجي في القرآن الكريم مائة وثلاث عشرة فاصلة.
٢. النسق العام لفواصل الترجي مكون من (حرف الترجي (لعل) + اسمه + خبره) وقد تحلى لأغراض بلاغية بالاعتراض أو التذييل.
٣. الاسم في ثمان وستين فاصلة كان ضمير المخاطب (الكاف) وفي ثلاث وأربعين فاصلة ضمير الغائب (هم) وفي فاصلتين ضمير الغائب (هو).
٤. أما الخبر فهو عبارة عن جملة فعلية مكونة من الفعل المضارع والفاعل الضمير المتصل الواو مثل (يفعلون، تفعلون كما في ترحمون ويتذكرون) وورد مرتين في الفعل المضارع يفعل في (يتذكر، يخشى، يزكى).
٥. تنوعت المعاني الوظيفية لحرف الترجي (لعل) عند البلاغيين والنحاة،فقد تأتي لعل للترجي أو الاستفهام والاشفاق أو التعليل أو الشك وهذا التنوع أدى إلى اختلاف في الرأي عند المفسرين حول معنى (لعل) في هذه الفواصل تبعا لما ذكر عن البلاغيين

والنحاة. فمن المفسرين من ذهب إلى أنها للتعليل فهي بمعنى (كي) وهو رأي شائع مع إنه مرفوض من أئمة الفقه والعلم وأهل الكلام. ومنهم من ذهب إلى إبقائها على معناها الحقيقي (الترجي) وحمل الترجي فيها على جانب المخاطبين فهي تستلزم الوجوب أي وجوب ترجي الشكر والرحمة والاتقاء والتفقه... إلخ من قبل المخاطبين إلى الله سبحانه وهو رأي مبني على ما ذكر عن سيبويه. ومنهم من ترك تحديد معناها إلى مناسبة الآية وسياقها.

٦. تنوعت المفردات التي اختتمت بها فاصلة الترجي وجاءت موزعة على حسب مناسبتها لوظيفة الآية الدلالية فجاءت على النحو التالي:

٧. ترجي الشكر والهداية والاسلام في ختام الآيات الدالة على نعم الله وأفضاله على عباده وسعة مغفرته.

٨. ترجي التفكر والتضرع والرجوع إلى الحق في ختام الآيات الدالة على أخبار الأمم الغابرة وقضاء الله فيهم لكفرهم وطغيانهم ومعصيتهم.

- ترجي الفلاح والرحمة وتقوى الله والرشد بعد الآيات الدالة على الحث على طاعة الله واتباع أوامره والابتعاد عن معاصيه ووجوب تقواه.
- أما ترجي الاصطلاء والإيمان والخلود والغلبة والعلم والانتهاء والتزكي والخشية فقد كان قليل الورود فقد ورد كل منهم مرة أو مرتين فقط في ختام الآيات المتعلقة بموقف أو حدث محدد متعلق بأمة أو نبي من الأنبياء السابقين.

الهوامش

(١) ينظر: الجامع لاحكام القرآن: ١٦٧/١٩.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة: ٥٠٥/٤، المحكم والمحيط الأعظم: ٣٢٩/٨، المعجم الوسيط: ٦٩١/٢، لسان العرب: ٥٢١/١١، مفردات الفاظ القرآن: ٣٩٨.

(٣) إعجاز القرآن للباقلاني: ٢٧٠/١.

(٤) ينظر:البرهان في علوم القرآن/٥٣/١، الإتقان في علوم القرآن: ٤٥٣.

(٥) مفردات الفاظ القرآن: ١٩٤/٢.

(٦) أسرار البيان في التعبير القرآني: ٨٦/١.

(٧) الفواصل القرآنية دراسة بلاغية: ٤.

(٨) ينظر: الاسماء الحسنى في الفاصلة القرآنية: ٤.

(٩) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثانيج: ٣٢/١، البرهان في علوم القرآن: ٥٣/١.

(١٠) أسرار البيان في التعبير القرآني: ٨٦/١.

(١١) الاسماء الحسنى في الفاصلة القرآنية: ٧٦٥/١.

(١٢) ينظر: أسرار البيان في التعبير القرآني: ٨٩/١.

(١٣) تأملات في بعض القيم الصوتية في القرأن الكريم: مجلة مجمع اللغة العربية: ٢٥٨/٦.

(١٤) البرهان في علوم القرآن: ٥٤/١.

(١٥) البرهان في علوم القرآن: ٦٠/١.

(١٦) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٦٠/١- ٦٧.

(١٧) ينظر: الاتقان في علوم القرآن: ٤٥٧-٤٥٩.

(١٨) الاتقان في علوم القرآن: ٤٧١.

(١٩) ينظر: علم اللغة النصي: ٩٩/٢-١٠١.

(٢٠) ينظر: مقاييس اللغة: ٥١٤، اساس البلاغة: ٢٦٢، لسان العرب: ٣٠٩/١٤.

(٢١) مفردات الفاظ القرآن: ٣٨٩/١.

(٢٢) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: ١٩٢/١.

(٢٣) التعريفات: ٧٨/١، وينظر: المعجم الوسيط: ٣٣٣/١.

(٢٤) الفروق اللغوية: ١٢٣/١، وينظر: المذكرات النحوية: ٢٦٥/١.

(٢٥) ينظر: البلاغة اسسها وعلومها: ١٩٣/١، المفصل في علوم البلاغة العربية: ٢٨٠.

(٢٦) ينظر: اسرار العربية: ١٤٦/١، الجنى الداني في حروف المعاني: ٩٩/١، البرهان في علوم القرآن: ٣٩٢/٤.

(٢٧) ينظر: اسرار العربية: ١٤٦/١، الجنى الداني في حروف المعاني: ٩٩/١، البرهان في علوم القرآن: ٣٩٢/٤.

(٢٨) ينظر: البحر المحيط: ٢٣١/١.

(٢٩) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: ١/ ٢١٨-٢١٩- ٢٢٣.

(٣٠) ينظر: الاعتراضات النحوية في منار الوقف والابتداء لابن الانباري: ٧٧.

(٣١) ينظر: المفصل في علوم البلاغة: ٢٨٠.

(٣٢) الكشاف: ٩٥٧.

(٣٣) ينظر: التحرير والتنوير، الطبعة التونسية: ١/ ٣٢٩.

(٣٤) ينظر: التحرير والتنوير، الطبعة التونسية: ٣٢٩/١، أرشيف ملتقى أهل التفسير: ٥-٧١٣/١.

(٣٥) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٥٠٤/١.

(٣٦) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٤/ ٢٩٩.

(٣٧) تفسير ابن كثير: ١٥٣/٦.

(٣٨) الإتقان في علوم القرآن: ١/ ٥٠٥.

(٣٩) جامع البيان في تأويل القرآن: ٣٦٤/١.

(٤٠) معالم التنزيل: ٧١/١.

(٤١) الكشاف: ٥٧.

(٤٢) تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم: ٥٩/١.

(٤٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١/ ٢٠٩.

(٤٤) دلائل الاعجاز: ١٢١.

(٤٥) ينظر: أرشيف ملتقى أهل التفسير: ١/ ١٧٧٨.

(٤٦) ينظر: أرشيف ملتقى أهل التفسير: ١٧٧٠/١.

(٤٧) البرهان في علوم القرآن: ٦٥/٣.

(٤٨) ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٥٧/٣-٦٧، المعاني الوظيفية في سورة الأنعام دراسة دلالية: ٥٢-٥٥.

(٤٩) جامع البيان في تأويل القرآن: ٢٣٨/١٢.

(٥٠) تنوير المقباس: ١٥٩/١ و٢٦٠.

(٥١) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ٧٦/٦.

(٥٢) التفسير الوسيط: ٢٨٢٨/١.

(٥٣) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٦١/١٢.

(٥٤) البرهان في علوم القرآن: ٦٨/٣.

(٥٥) مختصر المعاني: ١٦٨/١.

(٥٦) البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: ٥٣٢/١.

(٥٧) الصناعتين: الكتابة والشعر: ١١٣/١، وينظر: سرُّ الفصاحة: ٢٠٧/١.

(٥٨) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: ١٢/ ٢٧٨.

(٥٩) البرهان في علوم القران: ٣٦/١.

(٦٠) مفردات الفاظ القرآن: ١١٠/٢، لسان العرب: ٤٥٨/١١، عقل.

(٦١) مفردات الفاظ القرآن: ٢٠١/٢، لسان العرب: ٥٢٢/١٣، فقه.

(٦٢) مفردات الفاظ القرآن: ٥٤٩/٢، لسان العرب: ٤٥٧/٣، يقن.

(٦٣) مفردات الفاظ القرآن: ٥٤٩/١، لسان العرب: ٤٢٤/٤، شكر.

(٦٤) مفردات الفاظ القرآن: ٤٦٦/٢، لسان العرب: ٣٥٣/١٥، هدى.

(٦٥) مفردات الفاظ القرآن: ٤٩٣/١، لسان العرب: ٢٨٩/١٢، سلم.

(٦٦) مفردات الفاظ القرآن: ٢٠٢/٢، لسان العرب: ٦٥/٥، فكر.

(٦٧) مفردات الفاظ القرآن: ٩/٢، لسان العرب: ٢٢١/٨، ضرع.

(٦٨) مفردات الفاظ القرآن: ٣٨٤/١، لسان العرب: ١١٤/٨، رجع.

(٦٩) مفردات الفاظ القرآن: ٣٦٣/١، لسان العرب: ٣٠٨/٤، ذكر.

(٧٠) مفردات الفاظ القرآن: ٢٠٣/٢، لسان العرب: ٥٤٧/٢، فلح.

(٧١) مفردات الفاظ القرآن: ٣٩٠/١، لسان العرب: ٣٢٠/١٢، رحم.

(٧٢) مفردات الفاظ القرآن: ٥٢٩/٢، لسان العرب: ٤٠١/١٥، وقى.

(٧٣) مفردات الفاظ القرآن: ٤٠٢/١، لسان العرب: ١٧٥/٣، رشد.

(٧٤) مفردات الفاظ القرآن: ٥٨٩/١، لسان العرب: ٤٦٤/١٤، صلا.
(٧٥) مفردات الفاظ القرآن: ٤٧/١، لسان العرب: ٢١/١٣، أمن.
(٧٦) مفردات الفاظ القرآن: ٥١٦/١، لسان العرب: ٣١٨/١١، سأل.
(٧٧) مفردات الفاظ القرآن: ٣١١/١، لسان العرب: ١٦٤/٣، خلد.
(٧٨) مفردات الفاظ القرآن: ١٥٨/٢، لسان العرب: ٦٥١/١، غلب.
(٧٩) مفردات الفاظ القرآن: ٢١٨/١، لسان العرب: ١٧٥/٤، حذر.
(٨٠) مفردات الفاظ القرآن: ١١٤/٢، لسان العرب: ٤١٦/١٢، علم.
(٨١) مفردات الفاظ القرآن: ٤٣٢/٢، لسان العرب: ٢١٠/٥، نصر.
(٨٢) مفردات الفاظ القرآن: ٤٥٦/٢، لسان العرب: ٣٤٣/١٥، نهى.
(٨٣) مفردات الفاظ القرآن: ٤٣٥/١، لسان العرب: ٣٥٨/١٤، زكى.
(٨٤) مفردات الفاظ القرآن: ٢٩٩/١، لسان العرب: ٢٢٨/١٤، خشى.

مصادر البحث ومراجعه

١. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تح:محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، محمد بن محمد العمادي أبو السعود، دار احياء التراث، بيروت، د.ت.
٣. أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، دار احياء التراث، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٤. أسرار البيان التعبير القرآني، د.فاضل صالح السامرائي.
٥. أسرار العربية، أبو البركات الأنباري، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥، تح: د.فخر صالح قدارة.
٦. الأسماء الحسنى في الفاصلة القرآنية، د.روضة، موقع أرشيف ملتقى أهل التفسير، ج٥.

٧. الاعتراضات النحوية فى كتاب: (منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا)، لأحمد بن عبدالكريم الأشمونى، رسالة ماجستير، رضا عبدالجيد السيد فرج عزام، جامعة الأزهر، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٨. إعجاز القرآن، الباقلاني، أبو بكر بن القاسم الباقلاني، دار المعارف، القاهرة، تح: السيد أحمد الصقر.
٩. الإنصاف في مسائل الخلاف، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، دار الفكر، دمشق.
١٠. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ط٢، ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم.
١١. البلاغة العربية اسسها وعلومها وفنونها، عبد الرحمن الميداني، دار القلم دمشق، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
١٢. تأملات في بعض القيم الصوتية في القرآن الكريم، د.تمام حسان، مجلة مجمع اللغة العربية.
١٣. التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ، تح: إبراهيم الأبياري.
١٤. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠–٧٧٤هـ]، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، تح: سامي بن محمد سلامة.
١٥. التفسير الوسيط، سيد طنطاوي، موقع التفاسير http://www.altafsir.com.
١٦. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، ينسب لابن عباس رضي الله عنهما، موقع التفاسير http://www.altafsir.com.
١٧. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، تح: أحمد محمد شاكر.

١٨. الجنى الداني في حروف المعاني، ابن أُمّ قَاسِم المرادي، موقع الوراق، http://www.alwarraq.com.
١٩. دلائل الاعجاز، الشيخ عبد القاهر الجرجاني، مكتبة سعد الدين، دمشق، ط٢، ١٤٠٧هـ/١ ٩٨٧م، تح: د.محمد رضوان الداية ود.فايز الداية.
٢٠. روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن أحمد الآلوسي، موقع التفاسير http://www.altafsir.com.
٢١. سرّ الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٢٢. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٢٣. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق– دراسة تطبيقية على السور المدنية، د.صبحي ابراهيم الفقي، دار قباء للطباعة والنشر، مصر، ٢٠٠٠م.
٢٤. الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، موقع يعسوب.
٢٥. الفواصل القرآنية دراسة بلاغية، د.السيد خضر، السلسلة الذهبية في المقالات القرآنية.
٢٦. كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، تح: علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم.
٢٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل، أبو القاسم الزمخشري، دار المعرفة، الرياض، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
٢٨. لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط١.
٢٩. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨هـ)، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، تح: عبد الحميد هنداوي.
٣٠. مختصر المعاني، سعد الدين التفتازاني، دار الفكر، ط١، ١٤١١هـ.

٣١. المذكرَات النَّحْوِيَّهْ على شَرْح الأَلفيَّهْ، الدّكتور عبدالرَّحمن بن عبدالرَّحمن شُمَيْلَة الأَهدل.
٣٢. معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى ٥١٦هـ]، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٣٣. المعاني الوظيفية في سورة الأنعام- دراسة دلالية، شيماء عثمان محمد، رسالة ماجستير، كلية الأداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٤م.
٣٤. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، دار الدعوة، تح: مجمع اللغة العربية.
٣٥. معجم مقاييس اللغة، أبو الحسن الرازي، تح: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط٢، ٢٠٠٨م.
٣٦. مفردات الفاظ القرآن، الحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبو القاسم، دار القلم، دمشق.
٣٧. المفصل في علوم البلاغة العربية، عيسى على العاكوب، دار القلم، دبي- الأمارات العربية المتحدة، ط٢، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.